ويفتحهما مكانا وكلاهما ههنا بعيد فالاحسن انه مصدر ميمي اي ليلة
الولادة **الذي كان** اي دام واستمر على حد وكان الله غفورا رحيما
للدين وهو لغة الجزاء واصطلاحا الشرع المبعوث به النبي الكريم
صلى الله عليه وسلم وحد ايضا بانه وضع الهي سابق لذوي العقول
باختيارهم المحمود الى ما هو خير لهم بالذات **سرور** اي فرح عظيم
بيومه واليوم في عرف الفلكيين ونحوهم من طلوع الشمس الى غروبها
الشرع من طلوع الفجر **وازدهاء** اي افتخارا على هذه الليلة الغراء لبلة ولا
وانت اشرف مولود فلاجل ذلك سر الدين واهله اليوم الذي
يوزن فيه الى هذا الوجود الاكمل وافتخر به على سائر الاديان
والاياكم بنبيه اضاف الناظم كالامن الليلة واليوم الى
المولد فاحتمل ان يكون من القائلين بانه ولد ليلا واستدلوا بما
رواه ابن السكن من حديث عثمان بن العاص عن امه فاطمة بنت عبيد
الله الثقفية انها شهدت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ليلا
قالت فاشي انظر اليه من البيت الا انور وانى لانظر الى النجوم تدنو
حتى اني لاقول بقعن علي ورواه البيهقي ولم يذكر فيه الا النور
وتدلي النجوم وبتصريح عايشة رضي الله تعالى عنها ايضا بذلك
كما رواه الحاكم وان يكون من القائلين بانه ولد نهارا وهو
ما يصرح به قوله الاتي يوم نالت بوضعه ابنة وهب وهذا
هو الاصح كما صرح به حديث مسلم وغيره لكن بعيد الفجر كما في حديث

وان

وان كان فيه ضعف لان الضعيف في الفضايل والمناقب حجة اتفاقا
فمن اطلق انه ولد ليلا اراد بالليل ما قبل طلوع الشمس او اراد مجاز
المجاورة وليس في رواية ان النجوم تدلت عند ولادته الاتية ما
يدل على ان ذلك قبل الفجر لاحتمال ان تكون بعد الفجر فيمكن تدليها بل
بعد طلوع الشمس خرقا للعادة للمبالغة في اكرامه صلى الله عليه وسلم
وعلى انه ولد ليلا قيل ليلة مولده افضل من ليلة القدر واستدل
قايله بوجوه كثيرة كلها مدخولة كما يعلمه الواقف عليها ان حقوق
وعلى انه ولد نهارا فهو يوم الاثنين اتفاقا وصح به خبر مسلم ثم
قيل انه في شهر غير معين والمشهور انه معين وهو صفر او ربيع
الاول او الاخر او رجب او رمضان او عاشر او اقوال والاصح انه
في شهر ربيع الاول فقيل ان اليوم فيه غير معين والاصح انه
فقيل معين لليلتين منه وقيل لثمان واختاره اكثر اهل الحديث وغيرهم
بل اجمع عليه اهل التاريخ وقيل لعشر وقيل لثنتي عشر وهو المشهور
وعليه العمل وقيل لسبع عشر وقيل لثمان بقين منه وانما لم يكن في يوم
الجمعة ولا في بعض الاشهر الحرم او رمضان لئلا يتوهم انه صلى الله
عليه وسلم تشرف بذلك الزمن الفاضل فجعل في الفضول لتظهر
مزيته به على الفاضل وتظهر ذلك دفنه بالمدينة دون مكة لانه
لو دفن فيها لكان يقصد تبعا لها فافرد بموضع مقصود عند
اكثر العلما ليتشرف به بل ليتوق به الفاضل عند كثيرين منهم